

شرح نظم الورقات للشيخ ابن عثيمين 92

محمد بن صالح العثيمين

رأيتم رجلا التقى بصديق له بعد مدة طويلة ثم جلس يتحدثان من بعد صلاة الظهر فإذا باذان العصر يؤذن وفي العادة انه يتغدى بعد الظهر هل يجد الم جوع ابدا - 00:00:00

لا يجب لأن قلبه منشغل منشغل عن الأكل والشرب فيقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم له حالة او له حال لا يبلغها الناس يعني له حال تعلق بالله عز وجل لا لا يبلغها الناس - 00:00:19

ولهذا كان في مناجاة الله عز وجل كان يقف حتى تدور قدماه عليه الصلاة والسلام وتتفطر قدماه من يتحمل هذا لا يتحمله احد ابن مسعود رضي الله عنه على حرصه على الخير جاء يصلي معه ليلة يقول جعل الرسول يقرأ - 00:00:38
يقرأ حتى هممت بأمر سوء قالوا ماذا هممت يا؟ بماذا هممت يا ابا عبد الرحمن؟ قال هممت نجس واطلب اني اجلس واتركه قائما مع ابن مسعود اشد من الرسول - 00:00:58

اشد من الرسول عليه الصلاة والسلام والشاب اقوى تحملها من من الشيخ فاقول لكم يا اخواني الوصال خاص بالرسول ولكن ما معنى قوله اني ابيت ربي ويسقيني؟ قلنا فيها ثلاث احتمالات - 00:01:16

الاحتمال الاول انه يأكل ويشرب من الجنة وطعام الجنة لا يفطر الصائم وهذا قول لولا انه قيل لكان نقله عبثا والثاني ان الله يعطيه من التحمل على من تحمل الجوع والعطش ما لا يعطي غيره - 00:01:31
وهذا وان كان محتملا لكنه ليس فيه ذاك الوقت المنزلة العالية للرسول عليه الصلاة والسلام والثالث انه لانشغاله بربه عز وجل وتعلقه بقلبه به الناس للاكل والشرب ولا هم وهذا عندي اقوى - 00:01:51

اقوى الاحتمالات طيب الوصال حرام علينا وحلال للرسول. دل الدليل على ذلك لقوله لست فعندنا الان مثالان للخصوصيات المثال الاول من القرآن والثاني من السنة. طيب وحيث لم يقم دليل - 00:02:11

ايش نعم وحيث لم يقم دليلا اي دليل الخصوصية وجب وقيل موقوف وقيل مستحب في حقه وحقنا انتبه ذكر المؤلف رحمة الله ثلاثة اقوال اذا لم يقم دليل على الخصوصية وفعل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فعلا على وجه القربى - 00:02:32
فهنا يقول رحمة الله به ثلاثة اقوال الاول انه واجب والثاني انه مستحب والثالث التوقف لا نقول واجب ولا مستحب لكن نقول هو هو طاعة وقربة ولا نقول - 00:03:02

واجب ولا مستحب فايهما اصح؟ ويقول المؤلف في حقه وحقنا في حقه وحقه وال الصحيح من الاقوال الثلاثة انه في حق الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم واجب واجب اذا لم يحصل البلاغ بدونه - 00:03:20

اي بدون الفعل اسمعني يا حمد وش قلت نعم اذا لم يحصل البلاغ بدونه يعني الرسول ما بين ان هذا الشيء مستحب ما بين الناس ما قال مثلا صلوا ركعتين افعلوا كذا ما قال لكن فعله هو و لم ولا يحصل - 00:03:46

بلاغ للناس الا به الا بهذا الفعل. فهنا الفعل عليه واجب لماذا؟ لوجوب التبليغ عليه الرسول يجب عليه ان يبلغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واذا لم يكن بلاغ الا بالفعل صار الفعل - 00:04:14

واجبة. بالنسبة لنا فيه اقوال ثلاثة فيها اقوال ثلاثة الاول انه واجب الاول انه واجب والثاني انه مستحب والثالث التوقف مثل ذلك كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا دخل بيته بدأ بالسواك - 00:04:33

هذا فعل لم يأمر به فيجب عليه ان يتسوق لانه عبادة ما علمناها الا عن طريق الفعل بالنسبة لنا قيل انه واجب وقيل مستحب وقيل

00:04:58 - بالتوقف انت مانع للي وراك

انت معنا ها قال لي وراك التفت للي وراك ايه انت؟ انت معنا ها واذا لم يشاء فبمشيئة الله واذا مشيئة كيف بارادة الله خلك معنا يا اخي والا بعد اليوم اقرب علشان نعرف انك - 00:05:23

معنى طيب ماذا قلنا الفعل اما القائلون بالوجوب فاستدلوا بقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وكلنا نرجو الله واليوم الاخر - 00:05:53

والقول الثاني انه مستحب لان فعل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اياه على وجه القرابة يقتضي ان نفعله والاصل عدم العقوبة على الترك وبراءة الذمة هذا الاصل فحينئذ يترجح فعله بدون عقاب على على تركه - 00:06:19

وهذا القول الثاني اصح انه مستحب ما لم يقم دليل على الوجوب واما التوقف التوقف قول الانسان الورع الذي يقول انا افعله ولا اقول واجب ولا غير واجب وهذا لا شك انه وراء - 00:06:45

لكن ينبغي ان اقول انه واجب او مستحب لان الفرق بينهما عظيم الفرق بين الواجب والمستحب ان الواجب اذا تركه الانسان اثم واما المستحب فلا الشيء الثاني ان الواجب ثوابه اكثـر - 00:07:04

فالانسان يحتسب على الله ثوابا اكثـر من ثواب المستحب وهـي نقطة قد لا يفهمها الانسان كثيرا او يغفل عنها طيب يقول رحـمه الله انا فاهم الوقت لكن هذا لا بد ان شاء الله نخلصها - 00:07:23

خل الضـر على الشـيء اللي مـحـنا مـلـزـمـينـ بهـ نـعـمـ فـيـ حـقـهـ وـحـقـنـاـ صـارـ فـيـ حـقـهـ مـاـذـاـ قـلـنـاـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ الـاـبـلـاغـ اـلـاـ بـهـ فـيـ حـقـنـاـ فـيـهـ اـقـوـالـ ثـلـاثـةـ - 00:07:40

واما ما لم يكن بقربة يسمى يعني ما لم يكن قربة فـانـهـ فـيـ حـقـهـ مـبـاحـ وـفـعـلـهـ اـيـضـاـ لـنـاـ يـبـاـحـ هـذـاـ الـذـيـ لـمـ يـتـبـيـنـ اـنـ فـعـلـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـقـرـبـيـ - 00:08:01

الـذـيـ ذـكـرـنـاـ اـنـ لـيـسـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـقـرـبـيـ اـمـ عـادـةـ وـاـمـ جـبـ طـبـ اـمـ الـجـبـلـةـ فـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ نـصـفـ بـحـكـمـ لـاـ وـاجـبـ وـلـاـ مـسـتـحـبـ وـلـاـ مـبـاحـ لـاـنـهـ جـبـلـةـ الـاـنـسـانـ مـاـ تـجـاـزـ النـوـمـ - 00:08:18

اـيـشـ ؟ـ نـامـ وـلـاـ يـقـدـرـ الـاـنـسـانـ يـتـرـكـ النـوـمـ اـبـدـاـ اـذـاـ لـاـ نـقـولـ مـبـاحـ وـلـاـ نـقـولـ وـاجـبـ وـلـاـ نـقـولـ حـرـامـ مـنـ حـيـثـ هـوـ لـكـنـ قـدـ نـقـولـ اـنـ وـاجـبـ اـذـاـ اـنـهـكـهـ السـهـرـ - 00:08:36

وـقـدـ نـقـولـ حـرـامـ اـذـاـ نـامـ عـنـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ مـثـلـاـ لـكـنـ هـوـ مـنـ حـيـثـ هـوـ النـوـمـ طـبـيـعـةـ وـشـبـلـةـ مـاـ يـوـصـفـ لـاـ مـاـ يـوـصـفـ بـحـبـهـ طـبـيـبـ مـاـ فـعـلـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـعـادـةـ هـلـ هـوـ مـبـاحـ - 00:08:53

بيان المؤلف يقتضي انه مباح لكن ينبغي ان لا نقتصر على الاباحة نقول ما فعله على سبيل العادة ففعله مستحب لكن لا بالعين بل بالجنس مدرى والله ان الكلام هذا - 00:09:14

عربـيـ وـلـاـ عـجـمـيـ ماـ فـعـلـهـ عـلـىـ وـجـهـ الـعـادـةـ فـهـوـ مـسـتـحـبـ لـكـنـ بـالـعـيـنـ اوـ بـالـجـنـسـ ؟ـ بـالـجـنـسـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ الـاـنـ فـيـ عـهـدـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـتـادـ النـاسـ اـنـ يـلـبـسـوـنـ نـذـارـاـ وـرـاءـ وـعـمـامـةـ فـيـ الـفـالـبـ - 00:09:38

هـذـاـ الـفـالـبـ عـنـدـهـمـ كـوـنـ النـاسـ فـيـ ذـلـكـ الـوـقـتـ يـلـبـسـوـنـ هـذـاـ الـلـبـاسـ اـيـشـ اـفـضـلـ وـاحـسـنـ لـثـلـاـ يـشـدـ يـشـدـ الـاـنـسـانـ عـنـ النـاسـ وـلـاـ لـيـكـونـ لـبـاسـهـ شـهـرـةـ لـكـنـ لـوـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـطـبـقـ ذـلـكـ فـيـ عـهـدـنـاـ الـاـنـ - 00:09:57

وـنـأـيـ لـصـلـاـةـ الـظـهـرـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـاـ لـاـبـسـ اـزـارـاـ وـرـاءـ وـعـمـامـةـ اـيـشـ يـقـولـ شـهـرـةـ شـهـرـةـ لـيـسـ مـسـتـحـبـاـ مـسـتـحـبـاـ اـنـ نـلـبـسـ مـاـ اـعـتـادـهـ النـاسـ عـنـدـنـاـ وـلـهـذـاـ كـانـ الصـحـابـةـ لـمـ اـفـتـحـوـ الـبـلـادـ صـارـوـاـ يـلـبـسـوـنـ لـبـاسـ النـاسـ - 00:10:17

لـلـاـ يـكـونـ الـاـنـسـانـ اـيـشـ مـتـمـيـزاـ يـشـتـهـرـ فـيـ الـمـجـالـسـ تـقـولـ فـلـانـ كـذـاـ اوـ يـجـعـلـوـنـهـ نـكـتـةـ يـنـكـتـونـ بـهـ وـلـهـذـاـ نـهـيـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـنـ لـبـاسـ الـشـهـرـةـ طـيـبـ اـذـاـ مـاـ فـعـلـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـعـادـةـ فـهـوـ اـيـشـ - 00:10:43

مـسـتـحـبـ بـالـعـيـنـ بـالـجـلـسـةـ زـيـنـ طـيـبـ فـصـارـ مـاـ فـعـلـهـ التـعـبـدـ عـرـفـتـ اـحـكـامـهـ مـاـ فـعـلـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـجـبـلـةـ قـلـنـاـ لـاـ حـكـمـ لـهـ مـاـ فـعـلـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـعـادـةـ قـلـنـاـ اـنـهـ مـسـتـحـبـ لـكـنـ بـالـجـنـسـ لـاـ بـالـعـيـنـ - 00:11:05

طيب هل يمكن ان يكون في فيما فعله على سبيل الجبلة شيء مشروع يتعلق بهذا الجبلي نعم مثل هيئة النوم الجنب الایمن اذكار النوم عنده وبعده طيب ثم قال وان اتى وان اقر قول غيره جعل كقوله كذاك فعل قد فعل - [00:11:27](#)
نعم هذه ثلاث اقسام وما جرى في عصره ثم اطلع عليه ان اقره فليتبع هذى ثلات اقسام القسم الاول اذا اقر قول غيره يقول فانه كقوله لكن كقوله بايش حكما - [00:11:58](#)

يسرا كقوله صريحا وقد مر علينا قبل قليل في المصطلح وكقوله حكما فاقراره الجاره لما قالت ان الله في السماء كقوله هو ان الله في السماء. طيب وكذلك الفعل كفعله حكما لكن لا يكون مشروع. فكونه اقر الرجل على قراءة قل هو الله احد اخر كل صلاة او اخر كل قراءة - [00:12:21](#)

ليس كفعله هو لانه لو فعله الرسول لكان سنة وتشريعا لكن كقوله حكما فلا انكار فيه ويقول رحمة الله وما جرى في عصره ثم اطلع عليه وكذلك يعتبر تشريعا ما فعل في عهده - [00:12:48](#)
واطلع عليه وسكت عنه فان وهو عبادة فيكون غير بدعة - [00:13:12](#)